

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية الدعوة والإعلام

الدعوة في محيط الأصدقاء

إعداد

نوره عبد الله الجحلان

إشراف

د. أمل العجلان

عام

١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا نضل له ومن يضلل فلا هادي له ، واشهدوا أن محمد عبده ورسوله.

أما بعد، فإن اصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

قال تعالى (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

هذا بحث مختصر عن الدعوة في محيط الأصدقاء و الذي يتناول مفهوم الدعوة و مشروعيتها و أهدافها وموضوعاتها و أساليبها و أسأل الله العلي القدير أن ينفعني و الداعين إلى الله بهذا البحث المتواضع .

و الله الموفق ...

أهمية الموضوع و أسباب اختياره

أ - أهمية الموضوع :

١- نعلم جميعا عظم الأمانة التي على عاتق كل مسلم في الدعوة إلى الله بشكل عام و خاصة فيما يتعلق فيما حولك من الأصدقاء .

٢- أن الداعية إلى الله مكلف بدعوة المحيط الذي يعيش فيه وهو من باب أولى بحيث أنه لا يقوم بدعوة الكفار في البلاد البعيدة والبيئة التي يعيش فيها كلها منكرات تحتاج إلى دعوة و احتساب .

ب - أسباب اختيار الموضوع :

أما الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع أهمها ما يلي :

١- أن هذا الموضوع من متطلبات القسم

٢- أن هذا الموضوع له صلة بقسمي حيث يتناول البحث الدعوة و الاحتساب

٣- ندرة المصادر في هذا الموضوع

٤- تخرج بعض الناس في دعوه أصدقائهم

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي :

١. توضيح أساليب الدعوة في محيط الأصدقاء وضوابطها
٢. بيان مفهوم الدعوة في محيط الأصدقاء
٣. دراسة أهداف الدعوة إلى الله
٤. بيان مشروعية الدعوة إلى الله
٥. الوصول إلى توصيات يمكن أن تكون عوناً لعاة إلى الله في هذا المجال لتحقيق النجاح المنشود لعوة

منهج البحث

كان منهجي في إعداد هذا البحث متمثلا في الآتي :

١- المنهج التاريخي :

إعادة الماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ومن ثم تمحيصها وأخيرا تأليفها ليتم عرض الحقائق أولا عرضا صحيحا في مدلولاتها وفي تأليفها وحتى يتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة (١)

٢- المنهج العاطفي :

وهي مجموعة الأساليب الدعوية التي تركز على القلب وتحريك الشعور والوجدان (٢)، والباحثة تحاول الآن إظهار الرأفة والرحمة بالمدعوين ، ويكون بكلمة طيبة ، وقص القصص العاطفية المؤثرة .

٣- المنهج الحسي أو التجريبي :

مجموعة من الأساليب التي تركز على الحواس وتعتمد على الشواهد والتجارب (٣) . والباحثة تحاول الآن إظهار أن الداعية قدوة لصديقتها والمحيط الذي تعيش فيه

١- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية لصالح العساف ، العبيكان ، الرياض ، ط١ :

٢- المرجع السابق ، ص ٢٠٤

٣- المرجع السابق، ص ٢١٤

تساؤلات الدراسة

في هذا البحث سأسعى بإذن الله إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات تمثل الإجابة عليها في النهاية وهذه التساؤلات هي :

- ١- ما مفهوم الدعوة إلى الله ؟
- ٢- ما مشروعية الدعوة إلى الله ؟
- ٣- ما أهداف الدعوة ؟
- ٤- ما موضوعات الدعوة في محيط الأصدقاء ؟
- ٥- ما أساليب الدعوة إلى الله في محيط الأصدقاء ؟

التعريف بمصطلحات عنوان البحث

أولاً: الدعوة :

الدعوة لغةً: جاء في اللغة الدَّعوة إلى الطعام: بالفتح، يقال: كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان، وهو مصدر، والمراد بهما الدعاء إلى الطعام.

وداعية اللبن: ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده (١)

والدعوة يراد بها في الاصطلاح أحد معنيين:

١ - المعنى الأول: الإسلام.

٢ - المعنى الثاني: «نشر هذا الدين للناس». وفي المال الدعوي يقصد هذا المفهوم على العموم. كما قال تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (٢)، والمقصود بالدعوة إلى الله هنا الدعوة إلى دينه . وهذا المعنى الأخير هو المراد بالدعوة في هذا البحث، سواء كانت الدعوة إلى الإسلام وترك الكفر، أو الدعوة إلى الطاعة وترك المعصية، أو الدعوة إلى العمل الفاضل وترك المفضول.

١- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر للرازي ، بولاق ، ط١٩٥٧: ٢: ص ٢٠٦

٣- سورة يوسف آية ١٠٨.

ثانيا: محيط :

أحاطَ / أحاطَ بِـ يُحيط ، أَحِطُ ، إحاطةً ، فهو مُحيط ، والمفعول مُحاط :

جمع: ات . (ح ي ط) .

- ١- عاش في محيط علمي : في وسط علمي ، أي الجو والبيئة التي يعيش فيها الإنسان .
- ٢- محيط الدائرة : (هن) : الخط الذي يحيط بالدائرة .
- ٣- المحيط الأطلسي : البحر الذي يحيط باليابسة ، تغطي المحيطات ما يقارب من ثلثي الكرة الأرضية "المحيط الهادي" المحيط الهندي " .
- ٤- عالم محيط بكل علوم عصره " : ملم بها ، عارف بها .
- ٥- بيئة ، وسط يقيم به الإنسان " المرء نتاج محيطه الاجتماعي " . (١)

ثالثا : الأصدقاء .

الصداقة مصدر الصديق ، واشتقاقه أنه صداقه المودة والنصيحة . والصديق المصادق لك ، والجمع أصدقاء و صدقان و أصادق ، ويقال : فلان صديقي أي أخص أصدقائي (٢)

١- قاموس المعاني

٢- موقع الباحث العربي ، قاموس عربي - عربي

تقسيم البحث

المقدمة وتشتمل على :

١- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

٢- أهداف الدراسة.

٣- منهج البحث .

٤- تساؤلات البحث .

٥- التعريف بمفردات عنوان البحث .

٦- تقسيمات الدراسة .

المبحث الأول : مفهوم الدعوة إلى الله ومشروعيتها وأهدافها.

المطلب الأول : مفهوم الدعوة إلى الله .

المطلب الثاني : مشروعية الدعوة إلى الله.

المطلب الثالث: أهداف الدعوة إلى الله .

المبحث الثاني : موضوعات الدعوة إلى الله في محيط الأصدقاء وأساليبه .

المطلب الأول : موضوعات الدعوة إلى الله في محيط الأصدقاء .

المطلب الثاني : أساليب الدعوة إلى الله في محيط الأصدقاء .

المبحث الأول

مفهوم الدعوة إلى الله ومشروعيتها وأهدافها

المطلب الأول

مفهوم الدعوة إلى الله

مفهوم الدعوة إلى الله

الدعوة لغةً: جاء في اللغة الدَّعوة إلى الطعام: بالفتح، يقال: كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان، وهو مصدر، والمراد بهما الدعاء إلى الطعام.

وداعية اللبن: ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده (١) وتأتي الدعوة بمعان كثيرة، منها:

١- الاستغاثة، كقولك للرجل: إذا لقيت العدو خالياً فادع المسلمين. فالدعاء هنا بمعنى الاستغاثة.

٢ - العبادة، كما في قوله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (٢) وعن النعمان بن بشير (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الدعاء هو العبادة) (٤).

١- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، بولاق ، ط ٢ : ١٩٥٧ ص ٢٠٦ .

٢- سورة غافر آية ٦٠ .

٣- النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ، أول مولود ولد في الإسلام ولد بعد الهجرة ١٤ شهرا ، وهو من صحابه رسول الله ، أن رسول الله بشر أم النعمان بأنه سيعيش حميدا ويقتل شهيدا ويدخل الجنة.

٤- أخرجه أبو داود: (١/٥٥١ رقم ١٤٨١)، كتاب الوتر، باب الدعاء، ، وهو حديث صحيح، صححه الترمذي.

٣ - المناداة، دعا الرجل دعواً ودُعَاءً بمعنى ناداه، والاسم الدعوة، ودعوتُ فلاناً، أي صحّتُ به، واستدعيتُه، والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدىً أو ضلالةً، واحدهم: داع. ورجل داعية: إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة. والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله تعالى ومنه قوله تعالى: (وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا) (١) معناه: داعياً إلى توحيد الله وما يقرب منه (٢).

والدعوة يراد بها في الاصطلاح أحد معنيين:

١ - المعنى الأول: الإسلام.

٢ - المعنى الثاني: «نشر هذا الدين للناس». وفي ١ مال الدعوي يقصد هذا المفهوم على العموم. كما قال تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (٣)، ولمقصود بالدعوة إلى الله هنا الدعوة إلى دينه.

وهذا المعنى الأخير هو المراد بالدعوة في هذا البحث، سواء كانت الدعوة إلى الإسلام وترك الكفر، أو الدعوة إلى الطاعة وترك المعصية، أو الدعوة إلى العمل الفاضل وترك المفضول.

١- سورة الأحزاب آية ٤٦.

٢- لسان العرب لابن منظور: فصل الدال، حرف الواو والياء، ١ التاسع، (١٨ / ٢٨١-٢٨٤)..

المطلب الثاني

مشروعيه الدعوة إلى الله

مشروعية الدعوة إلى الله

أن الله تعالى بعث الأنبياء والرسل عليهم السلام وكلفهم القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجعل القيام به من ابرز صفات حبيبة ونبية صلى الله عليه وسلم ، ومن خصال المؤمنين والصالحين . و أنه مما يتم به الخيرية ، و أنه من أسباب النصر والتمكين في الأرض (١)، وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم فضل الدعوة إلى الله ، فقد بين أن أفضل الجهاد كلمة عن إمام جائر ، و ذكر و أن الأمر بالمعروف والنهي سهران من سهام الإسلام ، وبين أن من أكبر الكبائر و أبشع الجرائم قتل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وبشر الرسول صلى الله عليه وسلم أن القائم بالدعوة إلى الله له أجر عظيم، كما بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب تكفير الذنوب ، وكل هذا يؤكد على مشروعية الدعوة إلى الله وبيين مكانتها في الإسلام .

١- الحسبة تعريفها ، ومشروعيتها ، ووجوبها ، د. فضل إلهي ، ط٦ : ١٤١٧ - ١٩٩٦ ص ٢١

ومن الأدلة على مشروعية الدعوة

١- القيام بالدعوة من صفات المؤمنين: (١)

بين الله أن من صفات المؤمنين القيام بالدعوة إلى الله . قال تعالى (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين)(٢) .

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما تتم به الخيرية : (٣)

بين الله عز وجل أن هذه الأمة خير الأمم لقيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله تعالى قال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)(٤) .

٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبات من مكن في الأرض: (٥)

أن مما يدل على مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن الله جعل القيام به من واجبات من مكن في الأرض قال تعالى (الذين مكناهم في الأرض وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) (٦)

١-٣-٥ الحسبة تعريفها ومشروعيتها ووجوبها ، د. فضل إلهي . ط٦ : ١٤١٧ - ١٩٩٦ ص ٢٤ - ٢٨

٢- سورة التوبة أية ١١٢

٤- سورة آل عمران أية ١١٠

٤- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب النصر: (١)

مما يدل على عظم منزلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن الله ربط وعده بنصر الأمة مع فعل الأسباب . قال تعالى (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز . الذين إن مكناهم في الأرض وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) (٢)

٥- أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر : (٣)

مما يبين مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما قرره رسول الله . فعن أبي أمامة رضي الله عنه (٤) قال: (عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجمرة الأولى فقال: يا رسول الله أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه . فلما رمى الجمرة الثانية سأله ، فسكت عنه . فلما رمى جمره العقبة ، وضع رجله في الغرز ليتركب . فقال: أين السائل ؟ فقال : أنا يا رسول الله ! قال: كلمة حق عند ذي سلطان جائر) (٥)

٣-١- الحسبة تعريفها ومشروعيتها ووجوبها ، د. فضل إلهي ، ط٦ : ١٤١٧ - ١٩٩٦ ص ٢٤ - ٢٨ .

٢- سورة الحج آية ٤٠ - ٤١ .

٤- أبي أمامه الباهلي هو صدي بن عجلان بن وهب الباهلي ، صحابي فاضل زاهد روى علما كثيرا ، أرسله الرسول إلى قومه فأسلموا ، توفي سنة ٨١ أو ٨٦ ، وكان أطول الصحابة عمرا .

٥- صحیح سنن ابن ماجه - للشيخ محمد بن ناصر الألباني - كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -
رقم الحديث ٢,٣٢٤١ - ٣٦٩.

المطلب الثالث

أهداف الدعوة

أهداف الدعوة :

يمكن الوصول إلى معرفة أهداف الدعوة من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، والتي تتجلى في الأمور الآتية:

١ - تحقيق رضا الله سبحانه وتعالى،

٢ - نشر الإسلام في الأرض، لقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (١)

٣ - تصحيح العقيدة عند الناس، لأنه الأصل الذي إذا صلح، صلح سائر الأعمال وإذا فسد، فسد سائر الأعمال، وقد كان من أول أهداف دعوة الرسل جميعاً عليهم السلام تصحيح العقيدة، لقوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) (٢)، وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً (٣) حين بعثه إلى اليمن أن يدعو الناس إلى توحيد الله تعالى قبل دعوتهم إلى أي شيء آخر فقال: «إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» (٤)(٥)

١- سورة التوبة أية ٣٣ .

٢- سورة الأنبياء أية ٢٥ .

٣- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، يكنى بأبي عبد الرحمن، ولد بالمدينة، أسم وهو ابن ١٨ سنة، بعثه النبي إلى اليمن ليعلم الناس القرآن وشرائع الدين وقاضيا بينهم .

٤- أخرجه البخاري: (٥/٢٠٦ رقم ٤٣٤٧)، كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن،

٥- شبكة السنة النبوية وعلومها

٤ - القيام بالفروض والعبادات المتمثلة في أركان الإسلام، وتصحيح ما يشوبها أحياناً من البدع والزيادات، وقد جعل النبي صل الله عليه وسلم هذا الهدف تالياً للعقيدة في وصيته لمعاذ حين بعثه إلى اليمن، حيث قال: «فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فأياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»(١)

٥ - تصحيح السلوك والأخلاق، لقوله تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَنِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)(٢).

وعن أبي هريرة (٣)، قال: قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال: إني لم أبعث لعانا، وإنما بعثت رحمة (٤).

٦ - القيام بمهمة البلاغ: وهو إيصال دعوة الله إلى الناس بالحجة والبيان، لقوله تعالى: (فَإِن أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ)(٤)(٥)

١ - أخرجه البخاري: (١٥٩/٢ رقم ١٤٩٦)، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد إلى الفقراء.

٢- سورة آل عمران آية ١٦٤.

٣- أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، ولد في اليمن، أسلم سنة ٧ هـ، وهاجر عام خيبر إلى المدينة، لازم الرسول طوال حياته ولم يفارقه حتى أنه لقب بسيد الحفاظ.

٤- أخرجه مسلم: (٢٠٠٦/٤ رقم ٢٥٩٩)، كتاب البر والصلة، باب النهي عن لعن الدواب.

٥- سورة الشورى آية ٤٨

٦- شبكة السنة النبوية وعلومها

المبحث الثاني

موضوعات الدعوة إلى الله في محيط
الأصدقاء و أساليبه

المطلب الأول

موضوعات الدعوة إلى الله في محيط

الأصدقاء

موضوع الدعوة:

إن موضوع الدعوة إلى الله تعالى هو الإسلام الذي هو الخضوع والاستسلام والالتقياد لله رب العالمين، والذي عبّر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل حين سأله عن الإسلام فقال: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»^(١).

ومن موضوعات الدعوة في محيط الأصدقاء :

١- الدعوة إلى العقيدة الصحيحة :

يجب على الداعية أن يوجه صديقه، إذا كانت العقيدة التي يعتقد بها يشوبها بعض الشريكيات ، التي تخرجه من الملة ، فيسرد له بعض من الأدلة من الكتاب والسنة .

٢- الدعوة إلى فعل العبادات :

فقد يتكاسل بعض الأصدقاء عن فعل بعض العبادات ، لعدم وجوبها أو لكونها سنه فيبين الداعية فضل تلك العبادة ويستغل بعض مواسم الطاعات مثل الست من شوال وعرفه وصلاة الأعياد وقيام الليل .

١- رواه مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان - رقم ٨.

٣- الدعوة إلى التمسك بالأخلاق الفاضلة :

على الداعية أن يبين لصديقه ضرورة التمسك بالأخلاق الحسنة ؛ لأن المسلم قدوة للأشخاص المحيطين من حوله، وأن الإسلام يحث على ذلك، ودليل ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (١)

٤ - الدعوة إلى ترك الرياء:

يجب أن يعلم الصديق ، أن الرياء فيه خسارة الدين والدنيا ،ولهذا حذر منه المتقون ، وخافه المصلحون ، ونبه على خطورته الأنبياء والمرسلون ،

٥ - الدعوة إلى ترك المعاصي:

يجب أن يعلم الصديق ، أن لترك المعصية لذة ، والقرب من الله سعادة ، والبعد عنه تعاسة ، فإذا همت نفسه بالمعصية أن يذكر الله ، فكيف يعصيه و يرجو رحمته ، و يعصيه ويرجو جنته .

٦- الدعوة إلى ترك البدع :

يجب أن يعلم الصديق ، أن البدع والمحدثات في الدين مما يقدر في التوحيد ويضعفه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) (٢)

١- السنن الكبرى للبيهقي - كتاب النفقات - جماع أبواب قطع اليد والرجل في السرقة - رقم ١٩١٤٤

٢- سنن ابن ماجه - كتاب المقدمة - من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو

المطلب الثاني

أساليب الدعوة في محيط الأصدقاء

أساليب الدعوة في محيط الأصدقاء

وللأساليب ضوابط حتى لا تنحرف عن قواعد الشرع ولا تخرج عن الأهداف التي وضعت من اجل نجاح الدعوة

ومن هذه الضوابط: (١)

- الانضباط بأحكام الشرع أي أن تكون الأساليب الدعوية مأخوذة من نصوص الكتاب والسنة، أو المصادر الشرعية الأخرى مثل الإجماع والقياس والمصالح المرسلة.
- ألا يؤدي استعمالها من اجل مصلحه إلى الوقوع في مفسدة أعظم.
- يجب على الداعي أن يراعي الأولويات في استخدامه الوسيلة والأسلوب.
- التدرج في استخدام الوسائل والأساليب .

١ - أساليب الدعوة إلى الله - عائشة عيسى محمد الباري

الأساليب :

١- وسائل الاتصال المعاصرة .(١)

يمكن ل اعية أن يستفيد من شبكه المعلومات الدولية ؛لبث الدعوة في محيط الأصدقاء ومنها الإنترنت بحيث يسهل إرسال المادة العلمية عبر البريد الإلكتروني و بعض برامج التواصل الاجتماعي للأصدقاء .

٢- الوسائل الكتابية .

ومنها المطويات ،وهي سهل العبارة ومختصره على من لا يقدر على مطالعه الكتب كبيرة الحجم (٢) ، بحيث يتم توزيع هذه المطويات على الأصدقاء عند كل مناسبة ،مثل رمضان وصيام ستة من شوال وفضل عشره ذو الحجة وغيرها من الأيام الفضيلة التي تذكرهم وتحثهم على اغتنام هذه الفرص .

٣- الوسائل السمعية.

ومنها توزيع الأشرطة والأقراص ،وذلك باستغلال الاجتماعات التي تحدث بين الأصدقاء.

١- ٢ الوسائل والأساليب المعاصرة لعودة الإسلام - د. صالح الرقب

٤- الأسلوب القصصي .

القصة أدها سهولة الفهم ، والإنسان أو الصديق يولع بالقصص ويميل بفطرته عليه، و زخر القرآن الكريم والسنة النبوية بعدد كبير من القصص، والقصص الرباني أسلوب دعوي يختصر الكثير من المسافات التي ربما تقطعها كثير من الكلمات والمواظظ، وسرعان ما تترك أثرها على سلوك الصديق كما قال تعالى (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنَّ الْعَافِينَ)(١) وقد بين الله أن في قصصه عبرة لأولي الألباب وللتفكر .

٥- أسلوب الحكمة .(٢)

أن الله أمر في كتابة الكريم بالدعوة بالحكمة قال تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)(٣) وأنها أفضل ما يعطيه الله لعبده قال تعالى (يؤتي الحكمة من يشاء . ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)(٤)

٥- الموعظة الحسنة .

وهو القول الصريح اللطيف اللين فيجب على الداعية أن يدعو صديقه بالكلام اللطيف اللين حتى يتقبل الموعظة .

١- سورة يوسف آية ٣

٢- كتاب المدخل إلى علم الدعوة - محمد البيانوني - الطبعة الثالثة ١٤١٥ - ١٩٩٥ - ص ٢٤٤

٣- سورة النحل آية ١٢٥

٦- القدوة الحسنة .

القدوة نوعان قدوة حسنة وقدوة سيئة وقد جاء في الحديث الشريف (من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها، واجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء) (١) فيجب أن يكون الداعي قدوة حسنة لصديقه لأن من طبيعة الشخص أن يتأثر بمن حوله .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فالحمد لله الذي يسر لي على إتمام هذا البحث في موضوع الدعوة في محيط الأصدقاء ، وأرجوا من الله أن يجعله عملاً صالحاً مقبولاً إنه سميع مجيب الدعوات .

وإذ بلغنا نهاية المطاف من هذا الكتاب فإن من المناسب أن أذكر بأبرز وأهم النتائج التي ظهرت من خلاله :

- ١- بيان وجوب الدعوة إلى الله وأنها ليست مقتصرة على فئة معينة .
- ٢- بيان أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب تكفير الذنوب .
- ٣- بيان أبرز أهداف الدعوة إلى الله وهو نشر الدين الإسلامي في الأرض .
- ٤- بيان موضوعات الدعوة التي يمكن ل اعية أن يتطرق إليها مع صديقه .
- ٥- بيانك ل اعية استخدام الأساليب الحديثة فهي أكثر منفعة وأقل تكلفه .

فهرس الآيات

م	الآية	رقمها	السورة	الصفحة
١	(أدع إلى سبيل ربك بالحكمة).	آية ١٢٥	سورة النحل	٢٩
٢	(الذين مكناهم في الأرض وأقاموا الصلاة)	آية ٤١	سورة الحج	١٧
٣	(التائبون العابدون الحامدون).	آية ١١٢	سورة التوبة	١٧
٤	(فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم).	آية ٤٨	سورة الشورى	٢١
٥	(قل هذه سبيلي أدعو إلى الله).	آية ١٠٨	سورة يوسف	١٤
٦	(كنتم خير أمة أخرجت للناس).	آية ١١٠	سورة آل عمران	١٧
٧	(لقد من الله على المؤمنين).	آية ١٦٤	سورة آل عمران	٢١
٨	(نحن نقص عليك أحسن القصص).	آية ٣	سورة يوسف	٢٩
٩	(هو الذي أرسل رسوله بالهدى).	آية ٣٣	سورة التوبة	٢٠
١٠	(وداعيا إلى الله بإذنه).	آية ٤٦	سورة الأحزاب	١٤
١١	(وقال ربكم أدعوني استجب لكم).	آية ٦٠	سورة غافر	١٣
١٢	(ولينصرن الله من ينصره).	آية ٤٠ - ٤١	سورة الحج	١٨
١٣	(وما أرسلنا من قبلك من رسول).	آية ٢٥	سورة الأنبياء	٢٠
١٤	(يؤتي الحكمة من يشاء).	آية ٢٦٩	سورة البقرة	٢٩

الصفحة	فهرس الأحاديث الشريفة	م
٢٤	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله .	١
٢١-٢٠	إنك تأتي قوما من أهل الكتاب .	٢
٢٥	إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق .	٣
١٣	الدعاء هو العبادة .	٤
١٨	عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجمرة الأولى .	٥
٢١	قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أذع على المشركين فقال إني لم أبعث لعانا	٦
٢٥	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد .	٧

فهرس المصادر والمراجع

ح

١- الحسبة تعريفها ومشروعيتها ووجوبها ، د.فضل إلهي ، ط٦ : ١٤١٧هـ

س

١- السنن الكبرى ، أحمد بن الحسن بن علي البيهقي ، دار الكتب العلمية ، ط٣ : ١٤٢٤هـ

ص

١- صحيح البخاري ، الإمام الحافظ أبي عبد الله بن إسماعيل البخاري ، المطبعة الأميرية ، بولاق السلطانية : ١٣١١هـ

٢- صحيح سنن ابن ماجه ، محمد بن ناصر الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ : ١٤١٧هـ

٣- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسبوري ، دار طيبة ، ط١ : ١٤٢٧هـ

ل

١- لسان العرب ، لأبن منظور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط حديثه

م

١- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، بولاق ، ط٢ : ١٩٥٧

٢- المدخل إلى علم الدعوة ، البيانوني ، ط٣ : ١٤١٥هـ

٣- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية لطالح العساف ، العبيكان ، الرياض ، ط١٤٠٩ : ١هـ

فهرس الرسائل العلمية

أ
١- أساليب الدعوة إلى الله ، عائشة عيسى الداري ، أصول الدعوة ، إشراف الشيخ عبد الرحمن طالب :١٤٣١هـ .
و
١- الوسائل والأساليب المعاصرة ل دعوة الإسلامية ، لكتور صالح الرقيب ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر :١٤٢٦هـ .

مصادر من شبكة الانترنت

ب
الباحث العربي
ش
شبكة السنة وعلومها .
ق
قاموس المعاني .

الصفحة	العلم	م
٢١	أبو هريرة	١
١٨	أبي أمامه الباهلي	٢
٢٠	معاذ بن جبل	٣
١٣	النعمان بن بشير	٤

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	- المقدمة .
٤	- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
٦	- أهداف الدراسة .
٧	- منهج البحث .
٨	- تساؤلات البحث .
٩	- التعريف بمفردات عنوان البحث .
١١	- تقسيم البحث .
١٢	- المبحث الأول : مفهوم الدعوة إلى الله ومشروعيته وأهدافه
١٤	- المطلب الأول : مفهوم الدعوة إلى الله .
١٧	- المطلب الثاني : مشروعيته الدعوة إلى الله .
٢١	- المطلب الثالث : أهداف الدعوة إلى الله .
٢٣	- المبحث الثاني : موضوعات الدعوة إلى الله في محيط الأصدقاء وأساليبه .
٢٥	- المطلب الأول : موضوعات الدعوة إلى الله في محيط الأصدقاء .
٢٨	- المطلب الثاني : أساليب الدعوة إلى الله في محيط الأصدقاء .